

الممارسات الزراعية الجيدة

د / أمل محمود حسن
مركز معلومات سلامة الغذاء

إذا نظرنا إلى السلسلة الغذائية نجد أن الغذاء يمر بمراحل مختلفة بدأً من المزرعة ثم النقل ثم التصنيع والتداول إلى المستهلك وفقاً للمصطلح المعروف _من المزرعة إلى المستهلك_ وفي كل مرحلة من هذه المراحل يمكن أن يحدث له تلوث ويصبح غذاءً حاملاً للمرض وبالتالي فإن تطبيق الممارسات السليمة في كل مرحلة من هذه المراحل يؤدي إلى تقليل خطر حدوث التلوث وتقديم غذاء صحي آمن.

في هذا الكتيب سوف نسلط الضوء على تقديم الممارسات الجيدة داخل المزرعة وهي ما تعرف بالممارسات الزراعية الجيدة وبالتحديد الممارسات الزراعية الأوروبية الجيدة _ حيث تعتبر هذه الممارسات هي الطريق إلى الشراكة العالمية للزراعة الآمنة المستدامة.

ما هي الممارسات الأوروبية الزراعية الجيدة؟:

هي عبارة عن معايير للإنتاج الزراعي الذي من شأنه أن يهتم بإجراء الممارسات الجيدة و المتطلبات الالزمة لأنشطة الزراعية المختلفة داخل المزرعة، و التي قامت بوضعها جمعية الممارسات الأوروبية الزراعية السليمة و هي عبارة عن جمعية خاصة غير هادفة للربح مقرها الرئيسي في المانيا والإشتراك في هذه الجمعية إشتراكاً تطوعياً ويعتمد على معايير هادفة.

أهداف الممارسات الأوروبية الزراعية الجيدة:

- ١ . الإستدارية . sustainability
- ٢ . السلامة . integrity
- ٣ . التوافق مع معايير السلامة والأمان والجودة الدولية harmonisation
- ٤ . الشفافية transparency.
- ٥ . أمن وسلامة الغذاء food safety

• كيفية العمل بالمارسات الأوروبية الزراعية الجيدة؟

❖ تعمل الممارسات الأوروبية الزراعية الجيدة بوثائق يطلق عليها الوثائق المعيارية وهذه الوثائق لابد من الالتزام فيها بأربعة نقاط أساسية وهي على النحو الآتي:

- ١ . البروتوكول الخاص بالمارسات الزراعية الجيدة.
- ٢ . التشريعات العامة الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة.
- ٣ . نقاط التحكم والتوافق مع المعايير الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة.
- ٤ . قائمة المراجعة الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة.

وفيما يلى شرحاً مفصلاً لهذه النقاط الأربع:

١. البروتوكول الخاص بالمارسات الزراعية الجيدة:

في هذا البروتوكول يتم تقسيم الأربع نقاط الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة إلى ثلاثة فئات كالتالي:

نقاط تحكم عظمى: وهي نقاط لابد أن يتلزم المزارع بتطبيقها داخل المزرعة وذلك بنسبة ١٠٠ % وتأخذ هذه النقاط مربعات ذات لوناً أحمر في الوثيقة المعيارية الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة.

نقاط تحكم صفرى: وهي نقاط لابد أن يتلزم المزارع بتطبيقها داخل المزرعة بنسبة ٩٥ % وتأخذ هذه النقاط مربعات ذات لوناً أصفر في الوثيقة المعيارية الخاصة بالمارسات الزراعية الجيدة.

نقاط تحكم موصى بها: وهي نقاط يكون الالتزام بتطبيقها داخل المزرعة ليس إجبارياً كما يمكن تطبيقها أيضاً بنسبة ٥٠ % إذا رغب المزارع المسجل للحصول على شهادة الممارسات الزراعية السليمة في ذلك، وتأخذ هذه النقاط

ممارسات ذات لوناً أخضر في الوثائق المعيارية الخاصة بالممارسات الزراعية الجيدة.

٢. التشريعيات العامة الخاصة بالممارسات الزراعية الجيدة:

وهي عبارة عن التشريعات المنوطبة أو التي سنت القواعد التي على أساسها سوف يسير المخطط التأميني لتأكيد أمان وسلامة المنتج الطازج داخل المزرعة ويمكن الإطلاع على هذه التشريعيات من خلال الموقع الإلكتروني www.eurep.org.

٣. نقاط التحكم ومدى التوافق مع معايير السلامة وتشريعات الممارسات الزراعية الجيدة:

تشمل الممارسات الزراعية السليمة على أربعة عشر نقطة تحكم يتلزم المزارع بتطبيقها بنسبة مختلفة كما ذكر سابقاً وهذه النقاط هي:

١- التتبع.

٢- حفظ السجلات.

٣- الأصناف والأصول النباتية.

٤- تاريخ ومكان الزراعة.

٥- إدارة التربية والمعدات.

٦- استخدام الأسمدة.

٧- الري والتسميد مع مياه الري.

٨- وقاية المحصول.

٩- الحصاد.

١٠- تداول المنتج.

المؤتمر الثامن "دور الرشاد الزراعي في تنمية الصادرات الزراعية"

- ١١- إدارة المخلفات والتلوث.
- ١٢- صحة وأمن وسلامة العامل.
- ١٣- القضايا البيئية.
- ٤- إستماراة تعليق المتعاملين مع المنتج الخارج من المزرعة الشكاوى من الضروري استخدام الممارسات الزراعية السليمة أثناء عمليات التموي الحصاد و الفرز و التعبئة و التخزين للمنتجات الطازجة لأنها المفتاح لحماية المنتج الزراعي من التلوث بالأحياء الدقيقة الممرضة.

لكن تتوارد مناطق مقلقة عند تطبيق الممارسات الزراعية السليمة وخاصة عند نقاط التحكم الآتية:

- ❖ تاريخ مكان الزراعة أو النشاط المستخدم سابقاً في الأرض و المناطق المجاورة لها.
- ❖ جودة المياه المستخدمة في عملية الري.
- ❖ كيفية الحفاظ على خصوبية التربة.
- ❖ مكافحة الآفات و الحشرات.
- ❖ التسهيلات الممكنة لإجراء الممارسات الصحية الخاصة بنظافة العمال.
- ❖ أنشطة الحصاد و تداول المنتج.

٤. قائمة المراجعة:

بعد أن يتم تسجيل المزارع التي تريد أن تطبق الممارسات الزراعية السليمة يتم التفتيش على هذه المزارع بصفة دورية من خلال مراجع لدبيه قائمة مراجعة خاصة بالممارسات الزراعية الأوربية السليمة (يمكن الاطلاع على أحدث صدار لقائمة المراجعة الخاصة بالممارسات الأوربية الزراعية السليمة على الموقع الإلكتروني www.eurep.org) و التي تستخدم في عملية التفتيش الذاتي لكي

يحكم على مدى توافق المزرعة مع معايير السلامة والجودة الخاصة بالمارسات الزراعية السليمة ففي حالة عدم التوافق يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية الفعالة كنتيجة لعمليات التفتيش الذاتي الداخلي. أما في حالة التوافق معها يتم منح شهادة الممارسات الزراعية السليمة وبهذه الشهادة نضمن أن الغذاء الخارج من المزرعة غذاءً صحيًا وآمناً يتوافق مع معايير السلامة والجودة العالمية وبالتالي يمكن تصدير هذه المنتجات للخارج وأيضاً الإرتقاء بجودة وسلامة الغذاء المقدم للمستهلك.